[236] ولقد أحسن معونة إمامه، حيث ذكر بعد الاخبار المستفيضة المتفق عليها بين الفريقين الدالة على كفر إماميه وشقاوتهما ما يدل على براءته متفردا بذلك النقل، ولا يخفى على المنصف ظهور مودته ومودة صاحبه لاهل البيت عليهم السلام في حياة الرسول صلى ا عليه وآله وبعد وفاته لاسيما في أمر فدك وقتل فاطمة وولدها صلى ا عليها، وتسليط بني امية عليهم، وما جرى من الظلم بسببهما عليهم إلى ظهور صاحب العصر، ولن يصلح العطار ما أفسد الدهر. 1 - فس: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " قل ما سألتكم من أجر فهو لكم " وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وآله سأل قومه أن يودوا أقاربه ولا يؤذوهم، وأما قوله: " فهو لكم " يقول: ثوابه لكم (1). بيان: قال البيضاوي: " قل ما سألتكم من أجر " أي شئ سألتكم ما أجر الرسالة (2) " فهو لكم " والمراد نفي السؤال، فانه جعل التنبي مستلزما لاحد الامرين: إما الجنون، وإما توقع نفع دنيوي عليه، لانه إما أن يكون لغرض أو غيره، وأيا ما كان يلزم أحدهما، ثم نفى كلا منهما، وقيل: " ما " موصولة مرادا بها ما سألهم بقوله: " ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا " وقوله: " لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " واتخاذ السبيل ينفعهم، وقرباه قرباهم (3). 2 - ب: الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد ا عليه السلام للاحول: أتيت البصرة ؟ قال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الامر ودخولهم فيه ؟ فقال: وا إنهم لقليل، ولقد فعلوا ذلك وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قال: جعلت فداك إنهم

_____ (1) تفسير القمى: 541. (2) في نسخة: على الرسالة. (3) انوار التنزيل 2: 294. _____